وصفه النقاد بالاسوأ في تاريخه

اختتام مهرجان البندقية بفوز فيلم (المصارع) بالأسد الذهبي

البندقية / وكالات

فاز الفيلم الامريكي (المصارع) الذي يؤكد فيه الممثل ميكي رووركي مكانته في هوليوود بأدائه المذهل بجائزة الأسد الذهبي كأحسن فيلم في مهرجان البندقية السينمائي يوم السبت. وحقق الفيلم وهو من إخراج الأمريكي دارين ارونوفسكي شعبية على شاطىء الليدو حيث أثار إعجاب النقاد والجمهور على السواء.

وقال رووركي أمام مسرح سالا جراند المكتظ "دارين ارونوفسكي جاء هنا قبل عامين ولم يحقق شيئا" في إشارة الى فيلم (النافورة) الذي تم عرضه أول مرة في مهرجان البندقية عام ٢٠٠٦.
وأضاف "أنا سعيد لعودته. لا أحسب انه كان راغبا في المجئ. قلت له..عليك ان تذهب."
وكان فيلم (المصارع) واحدا من بين ٢١ فيلما خاضت غمار المسابقة الرئيسية التي اختتمت بعد ١١ يوما زخرت بالعروض والمقابلات والمؤتمرات الصحفية.
وفاز بجائزة الاسد الفضي لافضل مخرج الروسي اليكسي جيرمان عن فيلمه (جندي من ورق) وذهبت جائزة أحسن ممثل للايطالي سيلفيو اورلاندو عن دوره في فيلم (والد جيوفانا) بينما فازت بجائزة أحسن ممثلة دومينيك بلان عن دورها في فيلم (الاخر).
وكان فيلم (المصارع) قد اختتم عروض افلام المسابقة الرسمية للدورة السادسة والخمسين من مهرجان البندقية السينمائي التي بدت باهتة وخلت من المفاجآت بغياب نتاجات هوليوود الضخمة.
واعتبر عدد من النقاد هذه الدورة اسوأ دورات السنوات الماضية وانتقدوا قلة جودة العديد من الافلام التي دخلت المسابقة.
ويروي فيلم "المصارع" قصة مصارع (ميكي رورك الحاضر في البندقية) انقضى شبابه وذهب اوان مجده فيضطر بعد ان مجده الاعلام الى الوقوف على الحلبة مهما كلف الامر بهدف كسب المال.
ويركز الفيلم على صراع ذلك الرجل مع الوحدة والمرض والعوز لكن بطريقة كلاسيكية لا تخلو من اشارات سياسية اذ يجعل المخرج البطل الاميركي ينتصر على المصارع المتنكر بزي عراقي في لعبة الكترونية كما تجعل المصارع الكهل ينتصر على مصارع آخر يحمل العلم الايراني.
لكن الى ابعد من ذلك بكثير ذهب الفيلم الاميركي ما قبل الاخير الذي دخل السباق على الاسد الذهبي فقد عرض "هيرت لوكر" الخميس وقدم حياة مجموعة من الجنود الاميركيين المكلفين نزع الالغام في العراق.
والفيلم الذي انجزته المخرجة كاثرين بيغلو بدا اقرب الى الشريط الدعائي منه الى العمل الفني وظل قائما في عالم خال من العراقيين الذين صوروا بطريقة كاريكاتورية على انهم جبناء ومثيرون للسخرية.

وشارك في كتابة سيناريو الفيلم الذي لا ينفتح ابدا على واقع الازمة في العراق اريك بول الذي كان صحفيا ورافق الجيش الاميركي خلال غزو العراق.
وعلى عكس ما فعله بريان دي بالما في "ريداكت" الذي قدم ايضا في دورة العام الماضي في البندقية حين صور ممارسات الجنود الاميركيين في العراق مجدت بيغلو بطولات الجنود الاميركيين ليأتي فيلمها مخيبا ويظل فقيرا في لغته السينمائية.
بدوره الاميركي المكسيكي غييرمو اریاغا بدا في تجربته الاخراجية الاولى بعيدا عن لياقته ككاتب سيناريو وجاء فيلمه "ذي بيرننغ بلين" لهذا الكاتب الذي شارك في وضع سيناريو "بابل" واعمال اخرى جميلة اقل من التوقعات.
وحتى المخرج الكبير جوناثان ديم مخرج الفيلمين المائورين "صمت الحملان" و"فيلادلفيا" الذي رسم في شريطه "راشيل تتزوج" بورتريه لعائلة اميركية تعيش مع ماض درامي بطريقة واقعية اقرب الى العمل الوثائقي فهو ادخل الملل الى نفس المشاهد.
وبدا شريط "فيغاس" للمخرج الاميركي من اصل ايراني امير نادري افضل الافلام الاميركية الخمسة المشاركة في المسابقة الرسمية وتدور احداث الشريط في العمق الاميركي ناقلة انهيار اسرة يقضي عليها ايمانها بالحلم الاميركي.
ويمكن الاستنتاج انه ومن بين الافلام ال٢١ التي قدمت اعتبارا من ٢٧ آب ضمن المسابقة الرسمية لم يحقق اي فيلم المفاجأة ويتفوق على الآخرين بل ان الافلام التي قدمت ضمن العروض الرسمية خارج المسابقة بدت اهم واكثر قدرة على نيل الاعجاب مثل فيلم "شيرين" لمعلم السينما الايراني عباس كياروستامي و"شواطئ انييس" الوثائقي للمخرجة الفرنسية انييس فاردا.
ولعل المفارقة تكمن في كون اجمل افلام المسابقة فيلم تحريك ياباني وقد انفتح مهرجان البندقية في مسابقته للمرة الاولى هذا العام على افلام النوع وحقق شريط "السمكة بونيو" لمعلم التحريك الياباني هياو ميازاكي كامل الاعجاب.
وسبق لميازاكي ان نال كل الجوائز وبينها اوسكار افضل فيلم تحريك وجائزة الاسد الذهبي عن مجمل اعماله في الدورة الثانية والستين من مهرجان البندقية وجائزة الدب الذهبي في برلين عام ٢٠٠٢.
ولفت الجزائري طارق تقية في فيلمه "قبلة" الاهتمام لكن هذا الشريط المفعم بلغة سينمائية متأنية خاصة ومختلفة عن السائد لدى العرب شكا من تطويل غير مبرر سينمائيا خاصة في جزئه الاخير.
اما فيلم الفرنسي باربيت شوردر فقد اضاع هدفه وسقط تماما كما فيلم الالماني ورنر شرويتر الذي جاء مخيبا ايضا فيما ظل "بلاستيك سيتي" للمخرج الصيني البرازيلي يو ليك وي عسيرا على الفهم.
اما الالماني كريستيان بيتزولد مخرج "كوبا حرة" فهو لم يحلق بدوره لكنه ظهر افضل من غيره في تصويره لقصة حب ثلاثية بين المانيين ومهاجر تركي في فيلم يعيد صياغة معنى الحب.
وبدا اثنان من الافلام الايطالية الثلاثة المشاركة في المسابقة هزيلين فيما اثار الايطالي ماركو بيكيس الاهتمام في شريطه "مشاهدة العصافير" الذي صور قصة سكان اصليين في البرازيل يريدون استعادة ارضهم التي كانت غابات اصلا وحولت الى ارض فلاحية بينما نقلوا للعيش في محمية.
وبخصوص السينما الفرنسية احتل فيلم "الآخر" للمخرجين باتريك ماريو برنار وبيلر تريفيديك مكانة خاصة لبراعته في معالجة موضوع الغيرة والوحدة لامراة جسدت دورها دومينيك بلان في احد اجمل الادوار النسائية في البندقية هذا العام واحد اهم ادوارها في السنوات الاخيرة.

الممثل الايطالي سيلفيو اورلاندو

اوليفر ستون: قريباً ..فيلم عن بوش الابن

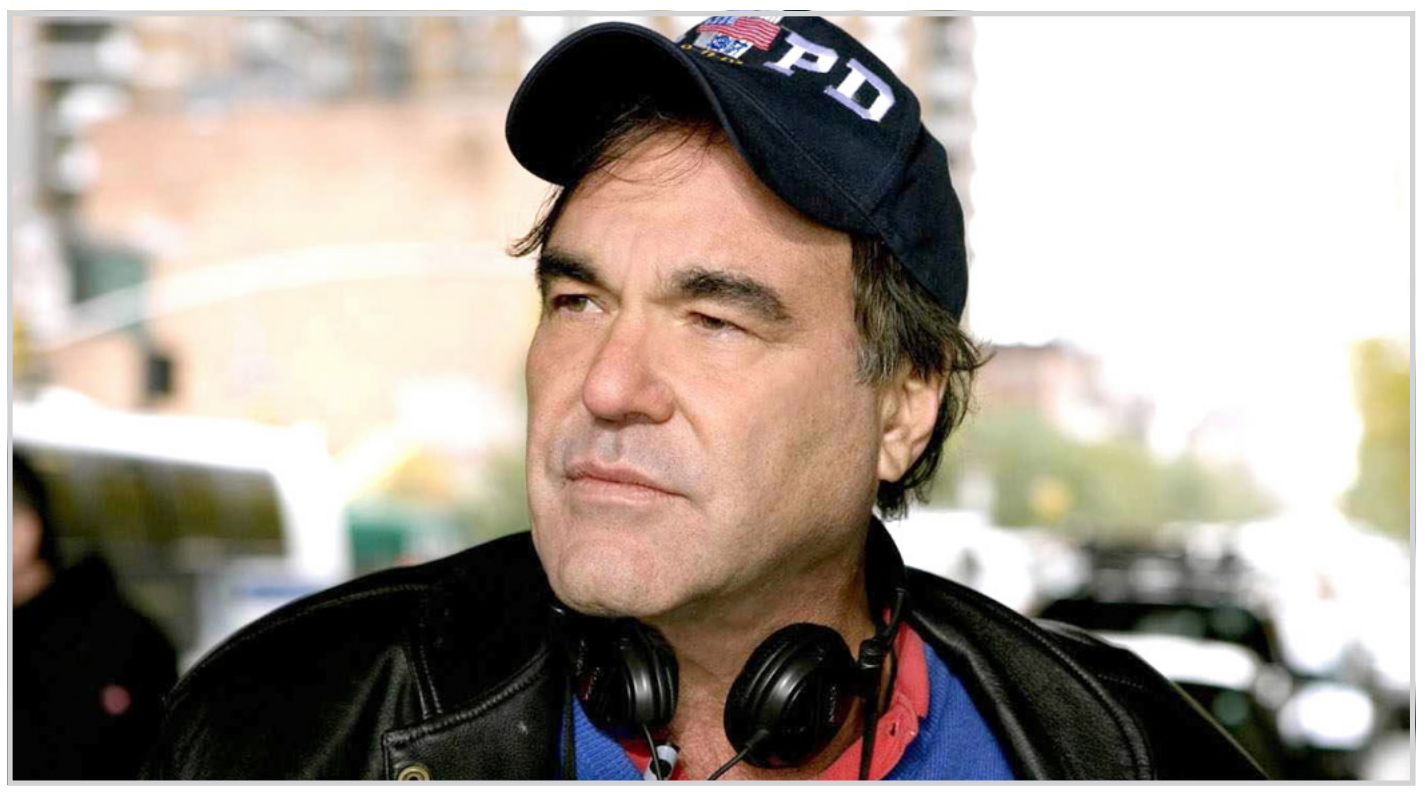
المخرج اوليفر ستون

ترجمة : ابتسام عبد الله

يستعد المخرج اوليفر ستون لتقديم فيلم للسينما يتناول حياة الرئيس الامريكي جورج بوش كما قدم في الاعوام السابقة حياة كل من جون كيندي ونيكسون في فيلمين نالا شهرة واسعة. ويقول ستون ان من حق أي واحد التساؤل كيف انتقل جورج بوش من السكير المتسكع الى أقوى شخصية في العالم؟ وانه سيجيب عن ذلك السؤال في فيلمه القادم.

ولاعجب من ان عواصف ترابية بحجم تكساس قد هبت حتى الان في هوليوود وواشنطن حول الفيلم والذي يتم الاعداد له بسرعة كي يعرض في امريكا بتاريخ ١٧ تشرين الاول القادم، أي قبل الانتخابات الرئاسية الامريكية بثلاثة اسابيع، الفيلم المذكور بطولة جون برولن بدور بوش الابن ، جيمس كروموييل بدور بوش الاب، ثاندي نيوتن بدور غونداليزا رايس واليزابيث بانكز بدور لورا بوش وسيكون الفيلم اول فيلم كبير ينتج في هوليوود يتناول حياة رئيس امريكي بعد فيلم كنيدي.
وعلى قول ستون انه يحاول رسم "صورة حقيقية للرجل" فان شكوكا كثيرة تثار حول الفيلم بسبب مواقف اوليفرستون المعروفةن فهو من الديمقراطيين الذين عارضوا غزو العراق، وان لانية له كي يكون عادلاً تجاه بوش ، بل ان البعض يعتقد بان ستون يحمل عداء خاصاً لقد ولدا في العام نفسه ، وكانا زميلين في جامعة ليل، على الرغم من أن أي تعارف لم يتم بينهما، ستون بعد الدراسة ذهب للانضمام الى القوات الامريكية في فيتنام وهي رحلة أدت الى تغييره تماماً ومن ثم الى اخراج فيلمين عنها نالتا الاوسكار بلاتون ومولود في الرابع من تموز ، اما بوش فقد نجح في الانفلات من الذهاب الى الحرب الفيتنامية بعد تعيينه في صنف غير مقاتل في الحرس الوطني.
وقد أكدت المشاهد القليلة التي أعدت لاول فيلم قصير للدعاية ان تلك الشكوك كانت في محلها. فهي تبدأ بمشهد لبوش المترنح سكراً في احد البارات. ويلي ذلك مشهد آخر، انك لاتحب الاعمال التي تختص بالرياضة ، العمل في شركة للا ستثمار لاينا سبك ايضاً ، وكذلك عمل ما في شركات النفط، انك لم تنه عملك في الحرس الوطني بنجاح ما، ما الذي يناسبك ؟ ماذا تظهر نفسك؟ شخصاً مثل كنيدي؟ انك لاتجيد شيئاً ..وتصرف كذلك.
وبعد شجار آخر جاء بعد عودته مخموراً الى الدار، قال الوالد مهدداً ، انك تحتاج الى ضرب بالسوط ؟ وتنقل العدسة الى (جزمة) بوش الابن وهي تستند إلى سطح المكتب الرئاسي في البيت الابيض.
وكان نص (السيناتور) هذا قد رفض من قبل شركات هوليوود الكبيرة عندما قدم اليهم بواسطة ستون في اوائل العام. ويقول المخرج انهم خافوا من الموضوع لانه ساخن جدا من الوجهة السياسية ، ويقول آخرون ان الشركات خشيت الخسارة المالية لان افلام الحرب والسياسة لم تحقق نجاحاً كبيراً في الاعوام الاخيرة، وان بوش لم يعد محبوباً الان، وفي نهاية الامر وجد ستون ممولاً من خارج امريكا.
لقد كتب سيناريو الفيلم ستانلي ويزر، الذي كتب من قبل لستون فيلمه وول ستريت ومن يقرأ صفحات منه يدرك انه كتب باسلوب كوميدي ، ولم يتناول السياسة بشكل جاد وان قد رسم صورة لبوش كرجل سيئ الحظ ومهرج لطيف ، كما وصفته مجلة نيويورك.
وعلى الرغم من ان ستون يدرك جيداً ان التاريخ سيكون قاسياً مع بوش ، فان ذلك لايعني ان الموضوع ليس مهماً، انها قصة شاب لديه كفاءة ومواهب محدودة في الحياة ، ماعدا قدرته على ان يكون نفسه، ان الحقيقة التي كان عليه التغلب عليها وهي ظل والده ووزن اسم عائلية تدفع الى الاعجاب بتشبثه.
يتألف السيناريو من ثلاثة فصول والحركة تنتقل ما بينها جيئة وذهاباً ، ولكنه يركز اساساً على البيت الابيض وغزو العراق ٢٠٠٣ فالفصل الاول يركز على بوش وهو في مرحلة السكر والعربدة ، ففي الصفحة الثالثة نجده في جامعة ييل. المرحلة الاولى ونقرأ: جورج بوش الصغير يسكب فودكا رخيصة في صفيحة للمهملات ، ثم ينضم الى مجموعة من الطلاب ويغني اغنية الجامعة، "نحن صغار الحمل وقد اضعنا الطريق، ثم يردد" باع ..باع..
وهذه التصرفات لاتنال رضا والده وهما يقتربان يوماً من العراك بالقبضات عندما يحتسي الابن زجاجة من البوربون، بعد قبوله في مدرسة هارفرد للاعمال ويقود السيارة مخموراً ويصدم بها مدخل منزل العائلة ، ويصيح الاب، لقد تحملت من اعمالك مافيه الكفاية ، لنتحدث كرجل لرجل الان. ويجيبه الابن قائلا: شكراً : ايها الرجل المثالي وبطل الحرب، الـ (كلمة نابية) ذو السلطة غير المحدودة، ان الدراما السايكلوجية في الفيلم تتوقف عن العلاقة بين بوش الابن والاب الذي يسميه بوبي وكان بوش الابن تواقاً باستمرار للحصول على استحسان والده ، ووجد ان الحرب العراقية ستحقق له ذلك بعد اثبات نفسه، اما في الفصل الثاني وعندما يتم اختيار والده رئيساً للبلاد ، يقول بوش لزوجته لورا، "لن اتخلص ابداً من ظل بوبي، كنت اتمنى ألا يفوز فمهما فعلت لن يكون ابداً كافياً.
العلاقة بين الاب والابن تتغير بعد اقلاع الاخير عن الشراب بعد احساسه بالآثار البالغة التي يتركها الاسراف في الشراب عليه، وذلك اثر بلوغه الاربعين ويمر ايضاً بمرحلة تحول نحو الدين. وفي عام ١٩٩٢ عندما يخسر بوش في الانتخابات امام كلينتون ، تكون العائلة مجتمعة في فندق هيوستن ، وعندما ينفجر الاب بالبكاء، يقول له الابن: كنت ستربح الانتخابات لو كنت لاحقت صدام حسين حتى بغداد في حرب الخليج.
المشاهد الخفيفة الضاحكة تأتي عندما يصبح بوش الابن رئيساً ، فهو قد اطلق القاباً على مستشاريه السياسيين: توني بلير يدعى تونز وغونداليزا تدعى غورو وكولن باول ، باول فوت ،وينا ديهم هكذا وهم يخططون للحرب ، ويخاطبهم بعبارات مضحكة هزلية وخاصة عندما يتوقفون امام تسمية كل من العراق وايران وكوريا الشمالية بمحور الشر ويحتارون في اختيار الكلمة المناسبة: الشر او الكراهية ويقترح بلير ان تقوم امريكا بصبغ طائرة بالوان الامم المتحدة كي تقوم بغداد باسقاطها وتصبح لديهم حجة في شن الحرب : ثم يبدأ بشتم شيراك المعارض للحرب.
اما بقية المشاهد فهي هزلية وساخرة ومنها اجتماع مع الامير بندر لا علاقة بامر الحرب بسبب رغبته لمشاهدة نهاية لعبة كرة قدم ، وعندما يجتمع به يقول " انه قد تخلى عن الحلوى تضحية شخصية مني لاظهار تأييدي لقواتنا ، وهناك العديد من الموقف المضحكة المعروفة عن بوش.
ومن الامور المثيرة للدهشة ان اربعة من المؤرخين ممن ارسلت اليهم نسخة من السيناريو لابداء رأيهم لم يجدوا فيه امراً خارج نطاق الحقيقة ، وقد اتفق المخرج وكاتب السيناريو على توخي الحقيقة معتمدين على ٢٠ كتاباً صدر في امريكا.

المكتبة السينمائية

سينما الإنسان

كاظم مرشد سلوم

سينما الانسان هو الكتاب التاسع والخمسون ضمن سلسلة الفن السابع التي تصدرها المؤسسة العامة للسينما السورية
الكتاب من تأليف الناقد ابراهيم العريس الذي يقول في مقدمته: ((من الناحية المبدئية قد لاتكون في هذا الكتاب وحدة معينة تجمع فصوله المتفرقة . فهو في نهاية الامر يضم قراءات متنوعة في أعمال وفي حياة عدد من السينمائيين المنتمين الى حقب ومناطق متنوعة من العالم))
يتناول المؤلف سيرة واعمال عشرة مخرجين من اهم مخرجي السينما العربية والعالمية مبتدئاً بالمخرج السويدي الشهير((انغمار بريغمان)) الذي انتقل بالسينما السويدية من المحلية الى العالمية من خلال عديد افلامه التي مازال جمهور السينما يتذكرها كافلام ليست اعتيادية لاشتغالها على مناطق وخبايا النفس البشرية ..ويضع عنواناً لهذا الاستعراض يقول
((يعود بريغمان بعد عشرين عاما من اعتزاله السينما)).
دافيد لينش المخرج الثاني الذي يتناوله العريس في كتابه هذا متسائلا....
(اين هو الخط الفاصل بين الوهم والحقيقة ؟) وهل صنعت سينما "دافيد لنش " منذ " ايرازير هيد "حتى" مالهوند درايف " الا من اقصى درجات التناقض.. ان لانش هو المخرج الامريكي الاكثر أوروبية بين المخرجين الامريكيين من ابناء جيله.. ويستعرض اهم افلام " لينش " متطرقا الى مزجه بين رؤيته الفن كرسام في بداياته وبين رغبته في التعبير عن طريق السينما بعد ذلك يتطرق الى واحد من اشهر مخرجي السينما العالمية "ستانلي كوبريك " الذي عرف بتنوع مواضيع افلامه فمن سينما الحرب الى افلام العصابات ثم سينما الاستعراض التاريخي وحكايات الغرام والخيال العلمي الى سينما الرعب..الامر الذي جعل بعض النقاد يقولون ان سينما كوبريك تفتقر الى المنطقية ثم يتناول العريس رحلة حياة واعمال المخرج العربي (صلاح ابو سيف) مستعرضا في رحلته حياة (ابو سيف) منذ طفولته وتعلقه بالسينما التي اتخذها فيما بعد مهنة له ليبدع فيها ايما ابداع ويخرج افلاما مهمة مثل-القاهرة ٣٠-بداية ونهاية - شباب أمرأة-لا أنام-السقا مات- ويعد العريس (صلاح ابو سيف) احد اعمدة الواقعية المصرية الى جانب يوسف شاهين وتوفيق صالح وعاطف سالم وكمال الشيخ، بعد ذلك يتناول تجربة وحياة واحد من اهم مخرجي السينما الايطالية المخرج " فدريكو فلليني " ويقول عنه (من اول افلامه وحتى صوت القمر اخرها ؛ تكاد تكون سينما فلليني كلها رحلة متواصلة في اعماق النفس البشرية) وليضع في اخر حديثه ملخصا لمحطات فلليني الحياتية والعملية..و يحاول العريس قراءة سينما المخرج كريستوف كيسلوفسكي ككل متكامل من خلال صورة الفنان على شكل آله مخبوء وبصاص مؤن بالمصادفة ومستعرضاً حياة كسلوفسكي وأعماله ايضا.
و يعود لمخرج عربي اخر يعد احد اهم اعمدة السينما العربية هو المخرج كمال الشيخ الذي يطلق على سينماه صفة سينما الانسان متناولا حياته بدءا من باحة كنيسة حلوان وهو يشاهد عرض صامت لفيلم (سبيسبل بدي مل) ملك الملوك-ومن ثم دخوله عالم السينما الساحر وانتهاءا بنيله جائزة الدولة التقديرية وهي ارفع جائزة تعطى لسينمائي في مصر، ومن ثم يناول العريس تجربة مزج عالمي وصفت غريبة السيمائية بسينما الانسان المحاصر في لحظات التغيرات الكبرى هو المخرج " لوتشينو فيسكونتي " واثر الوضع النفسي المتأني من طفولة مرتبكة على مجمل تجربته السينمائية مسقطا ايها على ابطال افلامه الذين وجد فيهم الحل لتعويض لما يمكن ان يطلق عليه الاخفاقات الحياتية.
ليأخذنا بعد ذلك في الخوض بتجربة المخرج مارتن سكورسيزي صاحب افلام " الملاك المنتقم " " شوارع خلفية " " سائق تكسي " وغيرها واصفا اياه بـ " سينمائي البقاء " بامتياز وكذلك علاقته بنيورك ، المسيح، الليل، الصداقة واشياء اخرى..
ويختتم كتابه في الحديث عن المخرج الراحل يوسف شاهين وعن مواضيع افلامه التي اثارت ومازالت جدلاً واسعاً بين جمهور المشاهدين التي توزع بين افلام الصراع الطبقي- مثل صراع في الوادي، الارض، عودة الابن الضال، وافلام الصراع الوطني والاجتماعي مثل جميلة، وداعا بونابرت ثم سينما التحليل النفسي مثل، باب الحديد، الاختيار، كذلك افلام السيرة الذاتية مثل ، حدوتة مصرية، اسكندرية ليه، اسكندريه كمان وكمان.

سوق الافلام

"بانكوك خطيرة" يتصدر ايرادات الافلام

تصدر فيلم "بانكوك خطيرة" ايرادات الافلام بأمريكا الشمالية ويدور الفيلم حول القاتل المأجور "جو" الذي تشهد حياته تحولا غير متوقع عندما يسافر الى تايلاند لتنفيذ سلسلة جرائم قتل اتفق عليها ثم يستأجر نشالا للقيام ببعض مهامه مع نية قتله في نهاية المهمة للتغطية على اي اثار. لكن من الغرابة ان هذا الذئب الاعزب يقع في غرام فتاة هناك ويبدأ في اثارة تساؤلات حول اسلوب حياته.
والفيلم من اخراج اوكسايد بانج شون و داني بانج وبطولة

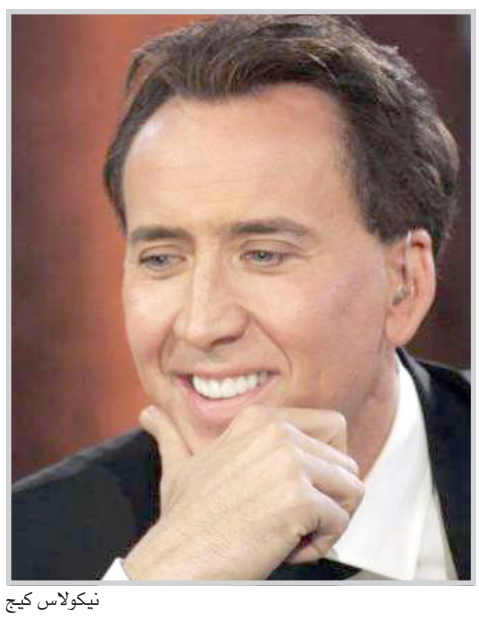
نيكولاس كيج

نيكولاس كيج .
وتراجع من المركز الاول في الاسبوع الماضي الى الثاني فيلم "العاصفة الاستوائية" ويدور الفيلم حول مجموعة من الممثلين يصورون فيلما يحظى بميزانية ضخمة عن الحرب تجبرهم الاحداث على ان يصبحوا الجنود الذين يشخصونهم في الفيلم وذلك عبر سلسلة من الاحداث الغريبة.
والفيلم من اخراج بن ستيلر وبطولة جيف كان وروبرت داوني و انتوني ريفيفار .
وتقدم من المركز الرابع في الاسبوع الماضي الى الثالث فيلم "فتاة محنكة. ويحكي الفيلم في اطار كوميدي قصة فتاة تلتقي بمجموعة اخرى من الفتيات وتقوم بتلقينهن اساليب التجميل والتعامل مع الشبان.
والفيلم من اخراج فريد وولف وبطولة انا فاريس وكولين هانكس .
وتراجع من المركز الثالث في الاسبوع الماضي الى الرابع فيلم الرجل الوطواط (باتمان) " الفارس الاسود"
وتدور قصة الفيلم حول باتمان وجيمس جوردون اللذين يتعاونان مع هيرفي دينت المدعي الجديد في مدينة جاثام لمواجهة لص بنوك مشوش ذهنيا يعرف باسم "الجوكر" في حين تحاول قوى اخرى التامر ضدهم. وتتزايد جرائم الجوكر وتصبح اكثر تدميرا.
والفيلم من اخراج كريستوفر نولان وبطولة كريستيان بال وهيث ليدجر واستمر في المركز الخامس فيلم "الخائن" . ويدور الفيلم حول عميل مكتب التحقيقات الاتحادي روي كلايتون الذي يعد لتحقيقات في مؤامرة دولية خطرة وكل الدلائل تشير الى مسؤول العمليات الخاصة الامريكي السابق سمير هورن وهو شخصية غامضة تربطه صلات بمنظمات ارهابية. وتربط قوة مهام بين هورن وفرار من سجن باليمن وتفجير في نيس ودهم في لندن. لكن تظهر دلائل متناقضة جديدة تثير شكوك كلايتون.
والفيلم من من اخراج جيفري ناكمانوف وبطولة دون شيدل وجاي بيرسي وسعيد طغماوي